مجلة التحدي : ISSN 9859-1112 : EISSN 2602-6619
المجلد: 15 العدد: 02 / 2023، الصفحات: 140 - 157

دورالاعلام الرياضي في نشر الوعي الرياضي لدى الجمهورو الحفاظ على أمن الملاعب الجزائرية

The role of sports media in spreading sports awareness among the public and maintaining the security of Algerian stadiums

د. مجرالو أحـــلام[1]، أ.د. زاوي علـي[2]
[1] باجي مختار/ عنابة/ ahmedjralou@gmail.com
[2] باجي مختار / عنابة/ z.28@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2023/02/10 تاريخ القبول: 2023/07/04 تاريخ النشر: 2023/07/24

ملخص:

تشهد الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة ثورة تنموية في العديد من المجالات سعيا منها لمواكبة التطورات العالمية على مختلف الأصعدة، و من بينها المجال الرياضي حيث أولت السلطات العليا عناية بالغة بالاهتمام بالرياضة في مختلف جوانبها ... انطلاقا من نشر الوعي الرياضي و صولا الى تشييد و بناء هياكل رياضية بمواصفات عالمية، رغبة منها في تأكيد مكانتها على المستوى القاري و الدولي. في المقابل شهدت الساحة الإعلامية ميلاد عدد من القنوات الفضائية المتخصصة و الإذاعات التي باتت الرياضة تتصدر عناوينها الرئيسية انطلاقا من كونها تخاطب قاعدة جماهيرية عريضة من المتابعين بمختلف اجناسهم و أعمارهم. فقد أصبحت تروج لنشر و تنمية الوعي الرياضي للمحافظة على أمن الملاعب الرياضية في المباريات المحلية و الرسمية سعيا منها لتبليغ العالم بالسلوك الحضاري للمجتمع الجزائري ايزاء النتائج المحققة بما يعرف بالتحلي بالروح الرياضية، و تأكيد الرغبة في احتضان العديد من التصفيات في مختلف الرياضات.

الكلمات الدالة: الاعلام الرياضي، الوعي الرياضي، امن الملاعب الرياضية، السلوك الحضاري.

Abstract:

In recent years, the Algerian state has witnessed a developmental revolution in many fields, seeking to keep abreast of global developments at various levels, including the sports field, where the higher authorities have paid great attention to sport in its various aspects... starting from spreading sports awareness to building and Building sports structures with international specifications, desiring to confirm its position at the continental and international levels. On the other hand, the media scene witnessed the birth of a number of specialized satellite channels and radio stations, in which sports became the main headlines, based on the fact that it addresses a wide audience base of followers of different races and ages. It has been promoting the dissemination and development of sports awareness to maintain the security of sports stadiums in local and official matches, in an effort to inform the world of the civilized behavior of Algerian society, highlighting the results achieved with what is known as sportsmanship, and confirming the desire to host many qualifiers in various sports.

Keywords: : Sports media, sports awareness, security of sports stadiums.

المؤلف المرسل: مجرالو أحلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

مقدمة:

ان ضرورة الاهتمام بالقطاع الرياضي أصبح مطلبا أساسيا في الدولة الجزائرية، و مظهرا حضاريا بارزا في حياة الأمم. ويتضح هذا من خلال الدور الدبلوماسي الذي تلعبه الرياضة بشكل جلي من خلال شتى البطولات والمنافسات الرياضية، وما تقوم به من تأثير و إثارة في كل الدول من الصغير للكبير إلى اهتمام أكبر القيادات. وأيضا ما يقدمه اللاعبون والأبطال الرياضيون من قيمة وقامة متميزتين لدولهم، فهم سفراء لبلدانهم في شتى أنحاء العالم وأدوارهم مؤثرة جدًا، فهناك دول كثيرة عرفت من خلال رياضيها والنماذج في ذلك عديدة ومتنوعة. الشيء الذي أصبحت معه الرياضة من أكثر المجالات، إن لم نقل أكثرها تأثيرًا في المجالات الأخرى، ففي العديد من المرات منذ القرن الماضي إلى عصرنا الحالي تقوم عدة مؤسسات، منظمات، هيئات... بتعيين أبطال رياضيين كسفراء لها وذلك بغية منهم في الاستفادة من" الدور الدبلوماسي للرياضة ". وكان لهذا الدور السامي تأثير على مصير دول وشعوب عدة، فقد ساهم في الكثير من المرات في نزع فتيل الأزمات والصراعات والفتن بين العديد من الدول التي كانت على وشك الدخول في حروب فيما بينها. و لقد استخدمت الدول الأوروبية الدبلوماسية الرياضية لتحقيق أهداف استراتيجية من أهمها زيادة الارتباط الثقافي بين شعوب القارة الأوروبية، وتقوية الاتحاد الأوروبي، وتحقيق التكامل الاقتصادي وزيادة العلاقات التجارية، الأمر الذي يفتح المجال لتطوير نظرتنا للرياضة، فهي ليست مجرد مباريات رياضية تجمع بين الفرق والمنتخبات الأخرى، لكنها مناسبات يتم فيها التعبير عن الشعوب ومواقفها من القضايا، والتعبير عن الرأي العام، والتحذير من خطورة الصور النمطية على العلاقات بين الشعوب.

ولأن الجزائر بلد السلام والأمان وإيمانًا منها بأهمية الرياضة في تعزيز التنمية والسلام، ونشر قيم التسامح والاحترام، ولما لها من أثر في تحقيق مجتمع نشط وصحي، فقد أولت السلطات العليا في ظل الجزائر الجديدة اهتماماً بالغاً بالرياضة، ويتجلى ذلك في استضافة الكثير من الأحداث الرياضية الإقليمية والقارية والدولية، ونشر الثقافة الرياضية في البلاد.

لقد أصبحت الرياضة وخاصة كرة القدم واحدة من أهم الأوراق التي تعتمد عليها الدول في إظهار القوة الناعمة، باعتبار أنها تفعل في الشعوب أكثر مما تفعله أي رياضة أخرى، وهي منذ فجر تاريخها كانت وما زالت مرتبطة بالكبرياء، فكبرياء كل شعب يعلو بالانتصار، وقديمًا قال خبراء الاجتماع إن كرة القدم تعزّز الكبرياء الوطني، بل وتحوّلت كرة القدم من مجرد لعبة إلى ظاهرة سياسية واجتماعية عالمية. لذلك هيأت الدولة المنشآت المناسبة من بنية تحتية وملاعب وهياكل تكميلية، و دعمت نظامها الأمني لحماية الجمهور و اللاعبين و العلاقات الدولية و كذا الملاعب، عن طريق انتهاج استراتيجية توعوية انطلاقا من الدور الجوهري لوسائل الاعلام الرياضي في توجيه الافراد و الجماعات للتحلي بالروح الرياضية التي كانت سائدة في الأنشطة الرياضية حتى أصابها مرض التعصب الأعمى، فما ان يسمع الناس عن مباراة الا و يهرعون الى الملاعب بغرض التعصب لفريق من الفرق... و قد زادت احداث الشغب في ملاعب كرة القدم سواءا في المباريات المحلية أو الإقليمية و الدولية مسببين العديد من الإصابات، و حالات الوفاة نتيجة الاحتكاك بالفرق الأجنبية أو التظلم في المباراة التنافسية التي يكون فيها الهدف الأول تأكيد الذات، و اثبات الانتماء و تحقيق كبرياء الانتصار، و رفع علم البلد عاليا. لذلك أولت الدولة أهمية بالغة لحماية الافراد و المنشئات بتسخير فريق امني يعمل على تأمين و حماية اللاعبين و الإداريين و الحكام، و تنظيم عملية دخول الجمهور و خروجه الى الشوارع المحيطة بالملاعب... و تجنيد الطاقم

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

الإعلامي لتوعية الجماهير بضرورة تبني سلوك حضاري، و التحلي بقيم المواطنة، و التحذير من الأفكار المسمومة للفئات الطائفية و الايدي الخارجية التي تهدف الى الاخلال بأمن الملاعب الرياضية، و ضرب سياسة الدولة.

و هنا يتجلى الدور المحوري الفعال و الإيجابي لوسائل الاعلام الرياضي المرشدة للرأي العام في حماية المكانة السامية للرياضة باعتبارها أداة من أدوات الاشعاع الدولي، و كذا الجماهير و الرياضيين و المؤطرين للمنافسات الرياضية بصفة عامة.

إشكالية الدراسة

تشهد الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة ثورة تنموية في العديد من المجالات سعيا منها لمواكبة التطورات العالمية على مختلف الأصعدة، و من بينها المجال الرياضي حيث أولت السلطات العليا عناية بالغة بالاهتمام بالرياضة في مختلف جوانبها ... انطلاقا من نشر الوعي الرياضي و صولا الى تشييد و بناء هياكل رياضية بمواصفات عالمية، رغبة منها في تأكيد مكانتها على المستوى القاري و الدولي. في المقابل شهدت الساحة الإعلامية ميلاد عدد من القنوات الفضائية المتخصصة و الإذاعات التي باتت الرياضة تتصدر عناوينها الرئيسية انطلاقا من أنها تخاطب قاعدة جماهيرية عريضة من المتابعين بمختلف اجناسهم و أعمارهم. فهي بهذا تلعب دورا توجيهيا للراي العام، ناهيك عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي و الوسائط الإعلامية المختلفة التي أصبحت مطلبا ضروريا في حياتنا اليومية برغبة منا في الاطلاع على جديدها او رغما عنا، و ذلك بفعل الإعلانات التي صارت تتوسط الصفحات. لذلك تسعى الدولة الجزائرية للاستفادة من الأدوار التفاعلية بين المؤثرين و الناقلين للأحداث الرياضية و الجماهير المستقبلة للأخبار، في نشر الوعي الرياضي الرشيد من أجل النهوض بقطاع الرياضة و ترقيته على كافة الاصعدة، و تأتي هذه الورقة البحثية للبحث في الاستراتيجيات التي يمارسها الاعلام الرياضي للحفاظ على امن الملاعب الرياضية في الجزائر، و النهوض بقطاع الرياضة.

وعلى هذا الأساس يتم طرح التساؤلات التالية:

- كيف يسهم الاعلام الرياضي في المحافظة على أمن الملاعب الرياضية؟
- كيف تؤثر الرياضة التنافسية على امن الملاعب الرياضية؟
- هل للتحلي بالوعي و الروح الرياضية دور في المحافظة على امن الملاعب الرياضية؟

مصطلحات الدراسة: ان تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة أمر ضروري، فدلالة الكلمات الرمزية غالبا ما تتسم بالمرونة الى درجة كبيرة، و قد يساء فهم الكلمات التي تنقل فكرة واحدة. فقد يواجه الباحث ظاهرة معينة أو موقفا أو حدثا، و لا يجد كلمة تحمل المعنى الحقيقي لوصف هذه الظاهرة. لهذا كان من الضروري ان يحدد الباحث المعنى الذي يقصده من الكلمات التي يستخدمها تحديدا دقيقا.

1- الاعلام الرياضي:

أ – **الاعلام:** التبليغ، و يقال " بلغت القوم بلاغا، أي أوصلتهم الشيء المطلوب. و البلاغ ما بلغك أي أوصلك "، ففي الحديث " بلغوا عني و لو أية ". (محمود محمد سفر، 1976، ص21)

كما يقال " استعلم لي خبر فلان فأعلمنيه حتى أعلمه ".

و الاعلام بمعناه الواسع و الشائع هو نقل الاخبار، و قد اتسع نطاقه ليصبح " نشر الحقائق، و المعلومات الدقيقة الصادقة بهدف التقرير و الاقناع ".

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

ب – **اصطلاحا:** تقديم الأفكار و الآراء و التوجهات المختلفة، الى جانب المعلومات و البيانات بحيث تكون النتيجة المتوقعة و المخطط لها مسبقا أن تعلم جماهير مستقبلي الرسالة الإعلامية، كافة الحقائق و من كافة جوانبها. بحيث يكون في استطاعتهم تكوين اراء أو أفكار يفترض انها صائبة، حيث يتحركون و يتصرفون على أساسها من أجل تحقيق التقدم و النمو الخير لأنفسهم و المجتمع الذي يعيشون فيه.

- و هو تقديم الأخبار و المعلومات الدقيقة الصادقة للناس و الحقائق التي تساعدهم على ادراك ما يجري حولهم و تكوين اراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور.

ج – **اجرائيا:** هو كل نقل للمعلومات و المعارف و الثقافات الفكرية و السلوكية بطريقة معينة، من خلال أدوات ووسائل الاعلام و النشر الظاهرة و المعنوية، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية بقصد التأثير.

و يذهب الدكتور أحمد بدر الى اعتبار الاعلام أكثر من مجرد عمليات نقل، فيعرفه " بأنه تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة و الحقائق و الأخبار الصادقة بهدف معاونتهم على تكوين الرأي السليم ازاء مشكلة من المشاكل أو مسألة عامة خصوصا تلك التي يكون للناس بشأنها أراء متعارضة، و شبيه بهذا الرأي رأي الدكتور إبراهيم امام، و كلاهما يريان أن الاعلام يقوم بدور توجيهي، و يعمل على تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة بهدف حث تلك الجماهير على فكرة معينة أو اقناعها بوجهة النظر التي تقدمها وسائل الاعلام. و يعرف د. حامد زهران الاعلام بأنه " عملية نشر و تقويم معلومات صحيحة و حقائق واضحة و أخبار صادقة و موضوعات دقيقة ووقائع محددة و أفكار منطقية و أداء راجح للجماهير مع مصادر خدمة للصالح العام" . و يفهم من هذا التعريف أن الاعلام عملية تعبير موضوعي يقوم على الحقائق و الأرقام و الاحصائيات، و يستهدف تنظيم التفاعل بين الناس من خلال وسائله العديدة، و التي من بينها الصحافة و الإذاعة و التلفاز و السينما و المسرح و غيرها. (أسماعيل إبراهيم، 2001، ص35)

- فالإعلام هو مصطلح يطلق على أي وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو أخرى غير ربحية، عامة أو خاصة، رسمية أو غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات، إلا أن الإعلام يتناول مهاما متنوعة أخرى، تعدت موضوع نشر الأخبار إلى موضوع الترفيه والتسلية خصوصا بعد الثورة التلفزيونية وانتشارها الواسع، تطلق على التكنولوجيا التي تقوم بمهمة الإعلام والمؤسسات التي تديرها اسم وسائل الإعلام، كما يُطلق على الأخيرة تعبير السلطة الرابعة للإشارة إلى تأثيرها العميق والواسع.

1-1- تعريف الاعلام الرياضي: عملية نشر الأخبار و المعلومات و الحقائق و شرح القواعد و القوانين الخاصة بالألعاب و الأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع و تنمية وعيه الرياضي.

2-1- مفهوم الاعلام في مجال التربية البدنية و الرياضية: يشير كل من خير الدين عويس و عطا عبد الرحيم الى أن: الاعلام الرياضي هو تلك العملية التي تهتم بنشر الأخبار و المعلومات، و الحقائق المرتبطة بالرياضة. و تفسير القواعد و القوانين المنظمة للألعاب و أوجه النشاط الرياضي، و ذلك للجمهور بقصد نشر ثقافة الرياضة بين أفراد المجتمع و تنمية الوعي الرياضي، و أنه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية يتم التأثير في النمو السلوكي و القيمي لجمهوره. و يرى محمد الحماحمي أن الاعلام في المجال الرياضي يعد تلك المنظومة التي تهتم بنشر الاخبار و المعلومات و المعرفة المرتبطة بهذا المجال الرياضي، و بعرض و تفسير القواعد و القوانين و المبادئ التي تنظم الألعاب و الرياضات المختلفة و تحكم المنافسات الرياضية. و التي تهتم بتوضيح الرؤى العلمية نحو العديد من المشكلات و القضايا المعاصرة للتربية البدنية و

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

الرياضية، و ذلك من خلال وسائل الاتصال أو الاعلام الجماهيرية بغرض نشر الثقافة المرتبطة بهذا المجال لدى المواطنين و تنمية اتجاهاتهم الرياضية نحو ممارسة أوجه النشاطات البدنية و الحركية، و توجيههم نحو استثمار أوقات فراغهم في متابعة الأحداث الرياضية. (محمد الحماحمي و أحمد سعيد، 2006، ص179)

1-3-المبادئ الأساسية للإعلام: هناك اتفاق على المبادئ الأساسية للإعلام تتلخص في المبادئ التالية:

- الجانب الإنساني والاهتمام بالعنصر البشري فهو هدف البرنامج الإعلامي.
- من الممكن أن تكون وسائل الإعلام مناسبة للجمهور. لان نجاح الرسالة الإعلامية يتوقف على مدى تناسبها مع الجمهور المستقبل للرسالة.
- الوقت المناسب لنشر الرسالة الإعلامية.
- اتصاف الرسالة الإعلامية بالصدق والوضوح.
- ضرورة اعتماد الرسالة على المصدر الصادق للمعلومات أو الأخبار.
- ضرورة وجود العلاقة المتبادلة بين المؤسسة والجماهير
- لإنجاح البرنامج الإعلامي من الضروري التركيز على التكرار لنشر الرسالة الإعلامية.
- ضرورة اعتماد القيادات في المجتمع للأفكار الإعلامية الصادقة للمساعدة في نشرها.
- ضرورة الاعتماد على التقويم للرسالة الإعلامية بصفة مستمرة.

1-4- وظائف الاعلام: تختلف وظائف الاعلام الرياضي باختلاف الظروف الرياضية و الاجتماعية و السياسية لكل مجتمع، كما تختلف وظائف وسائل الاعلام من فترة زمنية الى أخرى في نفس المجتمع، ولكن يمكن تحديد اهم هذه الوظائف فيما يلي:

- **التفسير و التحليل:** و تعني تقديم المزيد من التفاصيل و التوضيحات حول الاحداث الرياضية المختلفة و للموضوعات و القضايا الرياضية المثارة في المجتمع، و يتم هذا من خلال وضع الحدث أو الموضوع الرياضي في التيار العام للأحداث و باستخدام اشكال صحفية مختلفة. تقوم هذه الوظيفة على أساس التحليل السببي، او الغوص في أعماق الحقائق و تقديم الخلفيات التاريخية و الوثائق لهذه الحقائق أو الاحداث، اذن فلا بد للصحافة الرياضية (الاعلام الرياضي) من ان تقدم لقرائها أو جماهيرها تفسيرا للأحداث الرياضية و توضيحا لأسبابها و مسبباتها.
- **الارشاد و التوجيه:** و هذا بالطبع نتيجة منطقية للشرح و للتفسير و التوضيح و التحليل و النقد و التعليق و طرح الرأي، فالصحافة الرياضية بعد أن تفسر و توضح لا بد أن ترشد و توجه الى الطريق حتى تكون مهمتها إيجابية.
- **التثقيف:** الصحافة الرياضية (الاعلام الرياضي) تقدم للقراء و الجماهير الثقافة الرياضية، كما تقوم بنقل التراث الثقافي من جيل لأخر، و تعريف الأجيال المختلفة بالتاريخ الرياضي للمجتمع و المشكلات التي واجهته.
- **التوثيق و التأريخ:** اذ تقوم الصحافة بتسجيل وقائع الحياة الرياضية و رصد الوقائع التاريخية المتلاحقة و متابعتها، و تتوقف إمكانية الصحيفة (أو أي وسيلو إعلامية أخرى) وثيقة تاريخية على اعتبار الظروف (السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الرياضية) التي تصدر في ظلها الصحيفة (أو وسيلة إعلامية ما أخرى)، على تحديد حجم حرية الصحافة المتاحة في المجتمع، و لقد أصبحت الصحافة مرجعا وثائقيا لا يمكن الاستغناء عنه.

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

- **النقد و التعليق و طرح الرأي:** و يتوقف القدر الذي تمارس به الصحافة الرياضية (الاعلام الرياضي) هذا الدور على مدى تمتعها بالحرية في التعبير عن الآراء المختلفة، اذ أن الصورة المثلى هو ان تقوم الصحافة بطرح كافة الآراء التي تعكس مختلف الاتجاهات و التيارات في المجتمع، و تناقش كافة القضايا و المشكلات الرياضية فيه.
- **التنقيب عن الفساد و كشف الانحراف:** ان تقوم الصحافة الرياضية (الاعلام الرياضي) في المجتمعات الديمقراطية بدور الرقيب على الهيئات الرياضية المختلفة، مثل المجلس القومي للرياضة، المجلس القومي للشباب، مديريات أو مراكز الشباب، لجنة أولمبية ا اتحادات أو أندية رياضية، و الكشف عن الانحرافات اذ تسعى الصحف (وسائل الاعلام) الى التحري عن قضايا معينة أو موقف أو أمور تحدث في المجتمع الرياضي خاصة جوانب الفساد، و يساعد على القيام بهذا الدور ما تتمتع به من حرية و ما يوفره لها القانون في هذه المجتمعات من حماية عن تصديها لقضايا الانحراف ضد بطش السلطات.

1-5-خصائص الاعلام

- تزويد الناس بالأخبار الصحيحة.
- المعلومات السليمة.
- الحقائق الثابتة، وذلك لتكوين رأي عام حول هذه المعلومات.
- الموضوعية والواقعية والحياد.
- التعبير عن عقلية الجماهير واتجاهاتها أو ميولها العقلية والتوافق مع احتياجاتها.
- الوضوح، عكس الغموض. والقدرة علي التعامل- والسموّ- بالروح الاجتماعية والتقاليد السائدة.
- الصراحة، لأنها تقنع القارئ أو المستمع أو المشاهد.
- الدقة التي توجب التوثيق. فيجب ذكر المصادر في كل حالة.
- الصدق في صياغة الأخبار وطرحها.
- التنوير أو التثقيف للأمة.
- مخاطبة العقول لا الغرائز. (أحمد عصامي، 2004، ص37-38)

1-6-أنواع الاعلام الرياضي: لقد تنوعت أنواع الاعلام الرياضي و يمكن تصنيفها كالاتي:

- **الاعلام الرياضي المقروء:** و هو الذي يعتمد على الكلمة المكتوبة مثل الصحف و المجلات و الكتب و النشرات و الملصقات و غيرها.
- **الاعلام الرياضي المسموع:** يعتمد على سمع الانسان، مثل الراديو و أشرطة التسجيل ووكالات الانباء.
- **الاعلام الرياضي المرئي:** و هو الذي يعتمد على بصر الانسان مثل التلفاز و السينما و الفيديو و شبكة الانترنت و يطلق عليها أحيانا الاعلام المرئي المسموع لأنها تعتمد على حاستي السمع و البصر في ان واحد.
- **الاعلام الرياضي الثابت:** و هي التي يوجه الانسان اليها ليطلع عليها مثل المعارض و المؤتمرات و المسارح.

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

1-7- نظريات التأثير في الاعلام الرياضي

نظريات توضح بعض جوانب عمل وسائل الاعلام

- نظرية الرصاصة الإعلامية (الحقنة تحت الجلد)
- نظرية الاتصال على مرحلتين
- نظرية حارس البوابة

نظريات توضح بعض جوانب و أسباب استخدام الجمهورلوسائل الاعلام

- نظرية الاستخدامات و الإشباعات (تلبية الحاجات)
- نظرية الاتاحة
- نظرية الاتساق (حسن أحمد الشافعي، 2003، ص 88)

نظريات توضح دوروسائل الاتصال و النتائج المترتبة عليه

- نظرية وضع الأجندة
- نظرية التعلم الاجتماعي
- نظرية الغرس
- نظرية فجوة المعرفة

- يوجد بعض جوانب التداخل و التشابه بين بعض نظريات الاتصال.
- لكل نظرية نقاط تركيز معينة.
- النظرة المتكاملة للنظريات تساعد على فهم أوضح لطبيعة عمل وسائل الاتصال و دورها في النظام الاجتماعي.

نظريات توضح بعض جوانب عمل وسائل الاعلام		
نظرية الرصاصة الإعلامية (الحقنة تحت الجلد)	**نظرية الاتصال على مرحلتين**	**نظرية حارس البوابة**
	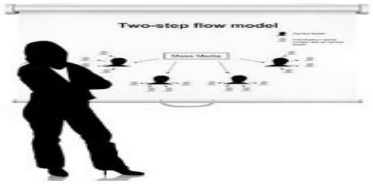	
المعلومات تسري من وسائل الإعلام مباشرة إلى الجمهور المتلقي بما يشبه مفعول الرصاصة أو الحقنة التي تؤخذ تحت الجلد وتكون لها قوة سحرية قادرة على نقل الأفكار و المشاعر بصورة مؤثرة. تعتمد النظرية أساسا على قوة و فاعلية المرسل و سلبية الجمهور المتلقي	تقوم على أساس أن المعلومات و الأفكار غالبا ما تسري من وسائل الاتصال إلى قادة الرأي، و من القادة إلى الأفراد الأقل نشاطا (العاديين) تأثير الإعلام غير مباشر بحيث تضعف قوته بسبب قادة الرأي المحليين الذين يمارسون دورا رئيسيا في التأثير على من يتصل بهم من الناس.	الرسالة تمر بمراحل متعددة منذ وقوع الحدث الذي تعبر عنه حتى تصل إلى الجمهور، و في كل مرحلة يوجد شخص أو مجموعة أشخاص يقررون ما الذي سيمر؟ و ما الذي سيقدم أو يستبعد من المادة الإعلامية. الأشخاص الذين يقررون يسمون "حراس البوابة" على اعتبار أن كل مرحلة تمثل بوابة تمر خلالها الرسالة و تخضع لتعديلات سواء بالحذف أو التعديل أو الإضافة.

نظريات توضح بعض جوانب و أسباب استخدام الجمهورلوسائل الاعلام		
نظرية الاستخدامات والإشباعات (تلبية الحاجات)	**نظرية الاتاحة**	**نظرية الاتساق**

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

النظرية تسعى الى التأكيد على أن وسائل الاعلام ليست هي التي تحدد للجمهور الرسائل الاعلامية التي يجب ان يتلقاها بـــل إن : • الجمهور نفسه يقرر ويحدد وسائل الاعلام التي يتعرض لها. وهو يقرر طبيعة المضمون الذي يتعرض له داخل هذه الوسيلة. تتأثر هذه القرارات بالاهتمامات الشخصية للفرد ورغباته وقيمه وعاداته في إشباع احتياجاته المختلفة.	الناس يولون اهتماما للرسائل المتاحة لهم والتي يسهل عليهم استيعابها، ولأن المعلومات المتضمنة فيها متاحة للجمهور، فإن عملية التعلم ستتم.	الافراد يختارون الرسائل المتاحة التي تتفق مع اتجاهاتهم وقيمهم ومعتقداتهم عن العالم، و يتجاهلون تلك الرسائل التي تتناقض مع اتجاهاتهم وقيمهم ومعتقداتهم. الناس يتعرضون و يختارون المعلومات التي تتوافق مع أفكارهم ، و إذا تعلموا شيئا يتناقض مع قيمهم و اتجاهاتهم فإنهم ينسونه أو يستبعدونه باعتباره غير هام أو يعيدون تفسيره لتقليل التنافر و عدم الانسجام.

نظريات توضح دوروسائل الاتصال و النتائج المترتبة عليه

نظرية وضع الأجندة	نظرية التعلم الاجتماعي	نظرية الغرس	نظرية فجوة المعرفة
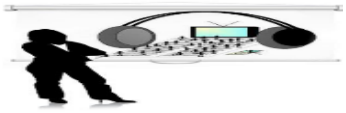			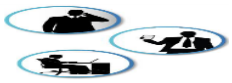
وسائل الاعلام تسهم في ترتيب الاولويات عند الجمهور. تتشابه هذه النظرية مع " نظرية حارس البوابة" في: كون كلتا النظريتين تقرران ماذا سوف يصل الى الجمهور من معلومات. حارس البوابة: يقرر ماذا سوف (يمر أو يحذف) خلال بواباته. تحديد الأجندة: وسائل الاعلام تحدد لنا ماذا نقرأ و ماذا نشاهد ؟ تختلف هذه النظرية مع " نظرية حارس البوابة" في: أن حارس البوابة يقوم بمنع أو تعديل معلومة معينة حسب ما يريد . تحديد الأجندة: وسائل الاعلام ترتب المواضيع على حسب نظرتها (الأكثر أهمية – المهم – الأقل أهمية)	تدرس سلوكيات الفرد وتشرح كيفية التعلم من خلال التجربة والملاحظة. يؤكد واضع النظرية "بندورا" على ان الملاحظة هي المصدر الرئيسي للتعلم في الثقافة المعاصرة، وان الكثير من السلوك الانساني يتم اكتسابه عن طريق مراقبة ما يفعله الناس من سلوكيات ، ثم استيعاب هذا السلوك ، واختيار بعض جوانبه لتصبح جزءا من عادات الفرد	وسائل الاعلام قادرة على التأثير في معرفة الافراد وإدراكهم لما يحيط بهم بدرجة كبيرة. زيادة التعرض لوسائل الاعلام تؤدي الى اكتساب المتلقي أو المشاهد مجموعة من المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية والتي تشكل لهم "واقعا رمزيا" يختلف عن الواقع الفعلي في البيئة الاجتماعية.	زيادة تدفق المعلومات في المجتمع يؤدي الى تأثيرات سلبية .حيث تزيد المعرفة داخل جماعات محددة أكثر من غيرها .وهذا سوف يؤدي الى زيادة المسافة بين الجماعات داخل المجتمع الواحد في حجم المعرفة. النظرية تكرس التفاوت بين الطبقات الاجتماعية على أساس معرفي : أفراد لديهم قدر كبير من المعرفة، مقابل أفراد لديهم قدر معرفة أقل، و قد لا يوجد لدى الآخرين سوى قدر أقل و أقل.. الصحافة قد تؤدي الى توسيع الفجوات المعرفية ! التلفزيون قد يؤدي الى تضييق هذه الفجوات!

1-8-شـــروط تـــأثيرالاعـــلام الرياضي: تنقسم هذه العوامل أو الشروط الى عدة أنواع و هي كالتالي:

- شروط لها علاقة بالمصدر أي نوع الوسيلة الإعلامية التي يتعرض لها الفرد(المرسل).
- شروط لها علاقة بالبيئة المحيطة التي تبث فيها الرسالة الإعلامية.

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

- شروط لها علاقة بمضمون الرسالة الإعلامية الرياضية.
- شروط لها علاقة بالجمهور(المستقبل). (علي عبد الفتاح كنعان، 2014، 64)

1-9- مجـالات تأثيرالاعلام الرياضي: هناك الكثير من المجالات التي يمكن للإعلام الرياضي أن يكون له دور كبير في التأثير عليها، كالتنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي، و كذلك العنف الذي يحدث في الملاعب الرياضية. بل انه يمكن القول أن الاعلام الرياضي يمكنه التأثير في كل ماله علاقة بالسلوك الإنساني في المجال الرياضي.

- **التنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي:** هناك مؤسسات معينة في كل مجتمع قد تقوم بتنشئة الافراد و تسعى لتثقيفهم رياضيا و تعليمهم السلوك المقبول اجتماعيا و رياضيا، إضافة الى تلقينهم المعارف و العقائد الرياضية التي تشكل بيئتهم الثقافية و الحضارية نحو الرياضة، و من هذه المؤسسات المنزل و المدرسة و المراكز الدينية. هذا بالإضافة الى المؤسسات الرياضية كالأندية و مراكز الشباب و الساحات الشعبية و غيرها. ثم جاء عصر الاعلام الرياضي الذي لم يعد مجرد مساهم صغير في عملية التنشئة بل اصبح عاملا هاما و مؤثرا في هذه العملية، و لقد دخل الاعلام الرياضي كل بيت و خاطب النشء و الشباب و الكبار، و اقتحم كل ميدان من ميادين الرياضة المختلفة مرورا بالثقافة الرياضية الى الترويح الرياضي. فكثير من الناس يتعامل مع الاعلام الرياضي على أنه مجرد أداة ترفيه أو مصدر للأخبار الرياضية ليس أكثر. ان هذه النظرة تعد نظرة ضيقة اذ ليس هناك ترفيه بريء و لا أخبار محايدة. ان كل ما نسمعه أو نراه أو نقراه في الاعلام الرياضي لا يخرج عن إزالة قيمة من القيم السلبية في المجال الرياضي، و تثبيت أخرى محلها إيجابية أو ترسيخ شيء قائم و التصدي لأخر قادم... و هذا هو المقصود بالتنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي.
- **العنف في المجال الرياضي:** لا تزال مشاهدة الأنشطة الرياضية وفعالياتها في الملاعب و الأندية الرياضية تسترعي اهتماما واسعاً وحضوراً حاشداً تصاحبها أحياناً مظاهر من التعصب والعنف والشغب، تضر بالوضع الأمني بوجه عام
- ولا شك أن أعمال الشغب والعنف تعد أبشع صور الإضرار بأمن المجتمع واستقراره، ناهيك عن أنها تفقد الأنشطة الرياضية قيمتها، وقيمها الرائعة وخصائصها الممتعة. ثم أن التصرفات غير المسؤولة للتعبير عن حالات الفرح التي قادت البعض إلى حوادث مروعة، ووفيات متكررة تندرج في سياق مظاهر الشغب المقيتة وصورها المرفوضة. والشغب ظاهرة عالمية تعاني منها معظم المجتمعات الغربية والعربية والمحلية بصورة أو بأخرى وذلك بسبب ما يصاحبه من أعمال التخريب والتدمير والقتل، وحيث أن الشغب الرياضي أحد أنواع هذا الشغب فهو يعد من الظواهر الاجتماعية والنفسية التي بدأت تظهر في العديد من المجتمعات المعاصرة حيث أصبحت تشكل خطراً على الأرواح والممتلكات من خلال سلوك اللاعبين والإداريين والحكام والمشجعين العدواني قبل وأثناء وبعد المنافسات الرياضية . وتتضح معالم الشغب الرياضي في التجاوزات والتصرفات غير المقبولة التي تصدر من بعض الأفراد داخل وخارج أسوار الملاعب الرياضية التي تعد ظاهرة عدوانية مؤسفة تقلق كل المجتمعات الحالية، وقد أوضحت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة (اليونسكو) (1989) بأن ظاهرة العنف وشغب الملاعب في ازدياد تدريجي، والعنف في الملاعب هو شكل من أشكال الانفعال الرياضي الذي يظهر على شكل المهاجمة بقصد إلحاق الأذى أو الضرر بالآخرين. و يحفل التاريخ الرياضي بالعديد من الوقائع والأحداث الجسيمة التي تصنف على أنها نوع من أنواع الشغب الرياضي التي تحتفظ كرة القدم بالصدارة في ذلك ، حيث وقعت أول ظاهرة عنف خطيرة في ملعب كرة القدم بحديقة إيبروكسي بإنجلترا (1902) وفي (1908) أصدرت محكمة مانشستر قراراً بتحريم ممارسة كرة القدم وذلك بسبب العنف والشغب الذي يكتنف تلك

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . البريد الالكتروني للمرسل: ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- الموقع الالكتروني: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

المباريات ، بينما يمثل عام (1969) اندلاع أول حروب الرياضة في العالم التي وقعت بين هندوراس والسلفادور بحرب كرة القدم . حيث أن هذه الاعتداءات تشكل سلوكيات منحرفة وغير مقبولة، كما أنها تؤدي إلى تحطيم القيم التي تعمل الرياضة على إكسابها للفرد والمجتمع، مما ينتج عنها وضعا يعد مثيراً بحق لعدد من المشاكل التي تشكل خطراً على أمن المجتمعات والأفراد كالعنف، التخريب والاعتداء على الممتلكات الخاصة والعامة، السرقة وأعمال النهب أثناء حوادث الشغب، الاعتداء على الأشخاص مما يؤدي إلى العديد من الإصابات الجسدية وأحياناً كثيرة الوفيات، إثارة الفوضى والفلتان الأمني وغيرها.

- **العنف و الشغب في الملاعب**

- **تعريف الشغب:** حدد قاموس الرائد مفهوم الشغب بأنه إثارة الشر أو الفتنة بين الجماعة وذلك بإيقاع الأذى بالآخرين، أو بنشر الفساد أو بإثارة الفوضى وجر الآخرين للتصادم والاقتتال .

- يقصد بشغب الملاعب الرياضية، الأعمال العدوانية من ضرب وحرق وتدمير و تخريب، وكذلك التصرفات غير اللائقة واللاأخلاقية التي يقوم بها اللاعبون والإداريون والجماهير الرياضية خرقاً للأنظمة والقوانين المدنية المعمول بها قبل وأثناء وبعد المسابقات الرياضية.

- يقصد بالشغب الرياضي داخل الملعب وخارجه، هو ذلك السلوك العدواني أو الأخلاقي أو المخالف للأنظمة واللوائح والقوانين المعمول بها، والتي تنظم سير المنافسات الرياضية.

- فشغب الملاعب الرياضية أو ما يسمى Football Hooliganism ظاهرة اجتماعية ترجع إلى بداية الستينات الميلادية، وتتضمن هذه الظاهرة أشكالاً خاصة من الصراع بين الطبقة العاملة والطبقات العليا والوسطى الحكومية، والشغب عبارة عن سلوك عدواني يوجه الفرد عدوانيته نحو الآخرين، والمنشآت والممتلكات الفردية والحكومية على السواء، إما بإطلاق ألفاظ السب أو الاستهجان أو السخرية، أو بالتخريب والتشوية والتدمير ، والشغب من الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية خاصة في الآونة الأخيرة، ما عرف بظاهرة العنف وشغب الجماهير الرياضية. وتعد حالة الشغب التي وقعت في ملعب غلاسكو (1920)أثناء مباراة منتخب انجلترا واسكتلندا التي كان ضحيتها (40 قتيل و 500 جريح) أول حالة شغب في الملاعب الرياضية في العصر الحديث، بينما تعتبر مباراة البيرو والأرجنتين خلال تصفيات كأس العالم (1964) أكبر الكوارث الرياضية حيث توفي أكثر من (300 مشارك وجرح أكثر من 500 من الحاضرين). و على الرغم من ان شغب الملاعب الرياضية يعد لغة عالمية إلا أنه اقترن بمشجعي الانجليز الذين يعرفون بالهوليجانزم Hooliganism () و هو من أخطر الظواهر التي يواجهها المجتمع الإنجليزي، وأصل كلمة هوليجان (Hoolgan) مشتقة من اسم إحدى العائلات الايرلندية (Houligan) التي عاشت في لندن واشتهرت بشغبها ومشاكستها، وفي الوقت الحاضر أصبح لجماهير الشغب في الأندية الرياضية أمثال نادي ويست هام يونايتد، تشيلسي ، ليفربول وغيرهم، رابطة مشجعين محصورة على بعض الفئات. وتتمتع بسلسة هرمية ذات سلطة خاصة في بعض الأحيان على تنظيم الشغب، وقد عانت الدول الأوروبية من ظاهرة شغب المدرجات وكانت بريطانيا، المانيا وهولندا وبلجيكا وإيطاليا الأكثر تضرراً من هذه الظاهرة.

- و لا يقل الشغب الرياضي أهمية بالنسبة للدول العربية بصفة عامة، فقد بدأت العدوى تنتشر بين كثير من الجماهير المشجعين والرياضيين على حد سواء، فعلى المستوى العربي وخلال القرن الماضي يشير النقيب (1990) إلى بعض أحداث الشغب التي صاحبت الدورات العربية الرياضية الثانية (1957) في بيروت شهدت بعض أحداث شغل كان

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

نتيجتها إلغاء مباريات كرة الطائرة وانسحاب العراق من الدورة، أما في الدورة الرياضية العربية الثالثة (1961) التي أقيمت في الدار البيضاء فإنها أيضاً لم تخل من الشغب وذلك عندما تدخل رجال الأمن المغربي لحماية الفريق المصري من الجماهير الرياضية . كما تعتبر حادثة القاهرة (1974) التي وقعت في أحد مدرجات نادي الزمالك وأدى إلى مصرع (48فرداً) نتيجة انهيار أحد المدرجات من الظواهر الشاذة في الملاعب العربية، وفي الأردن أشار تقرير اللجنة الفنية للاتحاد الأردني لكرة القدم عام (1982) إلى العديد من القرارات بسبب الشغب حيث تم توجيه (482 إنذار اللاعبين و 77 حالة طرد من الملعب و45 عقوبة لجماهير الأندية الرياضية تتراوح ما بين حرمان وتغريم مادي، معاقبة إداريين ومدربين بسبب قيامهم بالشغب)، وفي المملكة العربية السعودية قامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب باتخاذ العديد من القرارات التأديبية سواء بحق اللاعبين أو الإداريين أو الجمهور أو الحكام أو الجهاز الطبي وذلك بسبب حالات الشغب الرياضي في مباريات الدوري السعودي سواء في البطولات الجماعية أو الفردية. (محمد منير عبد الهادي، كلود سيباي، 2013، ص56)

- **دو افع الشغب الرياضي:** التصقت الأنشطة القتالية والمسابقات الرياضية بالتنافس والعنف منذ مارسها الإنسان، وبالرغم من اختلاف هذا العنف من رياضة إلى أخرى إلا أنه ظل مصاحباً لمعظم المسابقات الرياضية الجماعية والفردية على السواء . ولعل رياضة كرة القدم أكثر الرياضات شهرة في مجال الشغب والعنف الرياضي بالرغم أنها ليست الرياضة الجماعية الأكثر عنفا، بالمقارنة مع كرة القدم الأمريكية والهوكي على الجليد، ويشير لطفي ومامسر (1985) إلى أن ظاهرة شغب الملاعب الرياضية في الوطن العربي لم تصل لدرجة العنف المادي، ومرحلة ارتكاب الجرائم كما يحدث في المجتمع الانجليزي مثلاً، إلا أن الشغب ظاهرة اجتماعية تدل على سوء السلوك، والتصرفات غير الأخلاقية، وأنها تدل على خلل في التنشئة الاجتماعية لدى الأفراد . وتؤكد منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة (اليونسكو) (1987) على الرغم من انتشار ظاهرة الشغب بين مشجعي رياضة كرة القدم إلا أن الأغلبية من الجماهير تبقى مسالمة وبعيدة عن العنف، حيث تشير الدراسات الاجتماعية إلى أن ثقافة فرعية شبابية نمت على هامش الرياضة و لا سيما كرة القدم، أرست لنفسها قيمها ومعاييرها ورموزها وطقوسها الخاصة، حيث تشكل جماعة المشجعين بالنسبة لهؤلاء الشباب وسيلة للاندماج الاجتماعي، إذ تمنحهم الشعور بالأمان والانتماء للجماعة، وثمة أوجه شبه بين هذه الجماهير من المشجعين وبعض المظاهر الأخرى من الثقافة الشبابية الموازية مثل جماعتي البانك والروكز، علماً بأن السمة الخاصة للجماهير الرياضية تتمثل في اهتمامهم بكرة القدم، والمساندة غير المشروطة التي يقدمونها للفريق. وتستخدم بعض الجماهير المشاغبة الأوساط الرياضية لإطلاق الزمام لعدوانيتهم الكلامية وعنفهم البدني في الملعب وخارجه مستغلين تطلعات الشباب من المشجعين الذين يحاولون التعبير عن مفاهيمهم الخاصة فيما يتعلق بالصداقة والرجولة والمغامرة والمخاطرة أثناء اللقاءات الرياضية .

- وعلى المستوى العربي يؤكد مامسر (1989) أن مصادر ودوافع الشغب الرياضي في الملاعب الرياضية تتلخص في الأمور التالية :

- يصدر الشغب الرياضي نتيجة ثمانية عناصر :
- أربعة أساسية وهي :

1. الجمهور
2. اللاعبون
3. الحكام

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . البريد الالكتروني للمرسل: ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- الموقع الالكتروني: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

4. اداريو الأندية الرياضية

- أربعة ثانوية وهي :

1. الصحافيون
2. لمدربون
3. إداريو الاتحادات الرياضية
4. رجال الأمن والمسعفون

- يحدث الشغب في الملاعب الرياضية في الوطن العربي نتيجة أسباب وعوامل ظاهرية متعددة تبدو وكأنها هي الأسباب المباشرة لهذه الظاهرة، إلا أن دوافعها في الواقع غير مباشرة. إلا أن الملاعب الرياضية تعد المكان المناسب لإشباع تلك الدوافع الخفية من أهمها :

1. تحقيق الفوز من أجل كسب المكافآت المالية والمنح المجزية
2. تحقيق مكاسب إقليمية أو طائفية أو عنصرية
3. التنفيس عن الضغوط النفسية والاجتماعية، والتعبير عن حاجات تحقيق الذات للشباب وكذلك التعبير عن الاحباطات النفسية التي يعيشها الشباب العربي .
4. البحث عن كبش فداء لتغطية الفشل والهزيمة والقاء اللوم عليه .
5. الحاجة للأمن الاجتماعي الذي يتطلب العلاج التربوي لا الأمني .

- وقد أوصى مامسر بضرورة إعادة النظر في سياسة الرياضة التنافسية في الوطن العربي ، والعمل على ايجاد محاور مناسبة للشباب العربي، منع تحويل الأندية الرياضية على تجمعات سياسية أو طائفية، أو قبلية و أخيراً إعادة النظر في الاعلام الرياضي بالوطن العربي .

- **أنواع الشغب و أشكاله داخل وخارج الملاعب الرياضية:** لم تعد كرة القدم أو الرياضة عامة تلك الممارسات التي تحتل هامشاً سلبياً من الحياة والاهتمام، بل هي اليوم تمثل واقعاً ثقيلاً يفرض على القائمين على الرياضة أن يشخصوا و يفحصوا حالاته ولغاته، لأنها أصبحت نوعاً من الصناعة والاحتراف والسعي الجاد نحو الامتياز و توطيد الأركان كمهنة شأنها شأن سائر المهن. وقد يتصور البعض أن الشغب الرياضي نتاج طبيعي لظاهرة المشاهدة والتشجيع في الملاعب الرياضية إلا أن ذلك المفهوم غير صحيح، لأن مشاهدة النشاط الرياضي له مقوماته النفسية والاجتماعية الحميدة بين المشاهد والممارس و من الثابت علمياً أن ظاهرة الشغب حالة سلوكية ترتبط بدافع العدوان لدى الفرد نفسه الذي يكاد يكون سلوكاً خطراً يختلف أسلوبه في التنفيس عنه من فرد لأخر ، ويرى كل من مامسر (1989)، والنقيب (1990)أنه يمكن أن نفرق بين نوعين من العدوان هما:

- **العدوان كغاية:** حيث يكون الهدف من السلوك العدواني إيقاع الأذى البدني والنفسي بالآخرين وإصابتهم بالضرر والتشفي والتمتع بمشاهدة الألم الذي لحق بهم، ويمكن أن نشاهد ذلك السلوك خلال مباراة كرة القدم عندما يقوم اللاعب بضرب آخر عمداً، أو لكمه على وجهه أو جسمه، كما يمكن أن نشاهد نفس السلوك بصورة مغايرة في ألعاب رياضية أخرى.

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

- **العدوان كوسيلة:** وهو شائع في الملاعب الرياضية ويهدف إلى إلحاق الأذى باللاعب بغية الحصول على تعزيز خارجي كإرضاء المدرب أو الزميل أو الجمهور أو الإداري، ويمكن مشاهدة ذلك السلوك في مباراة كرة القدم كعرقلة اللاعب و إعاقته من الوصول لتسجيل الهدف والاعتداء المتعمد ضد اللاعبين الآخرين .

- ولتحديد أنواع الشغب داخل وخارج الملاعب الرياضية، فقد تم مراجعة العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي ناقشت الشغب الرياضي من خلال عينات مختلفة، ففي دراسة النقيب أو ضحت النتائج إلى أن الشغب يتم في صور مختلفة يمكن أن تلخص في الأمور التالية :

☜ العنف اللفظي: ويشمل السب والشتم والصراخ، والتحريض على الخشونة .

☜ العنف غير اللفظي: ويشمل العديد من الأشكال مثل الاعتداء على اللاعب والحكم والمدرب والإداري ورجال الأمن .

☜ تدمير ممتلكات الآخرين: الاعتداء على السيارات والتصادم بالسيارات.

☜ تدمير ممتلكات الدولة: تخريب المنشآت الرياضية، تحطيم زجاج النوافذ وفوانيس الإضاءة .

☜ الإخلال بالأمن: ويشمل القيادة الجنونية بالسيارة و التفحيط ومخالفة أنظمة المرور ، وتعطيل حركة السير ، التحرش بالعائلات والمشاجرة بين الأصدقاء .

- أما مامسر (1989) فقد قسم أنواع الشغب الرياضي من خلال دراسته التي شملت معظم الدول العربية إلى :

☜ شغب الجماهير الرياضية: وتتمثل في التصرفات غير اللائقة، أعمال العنف والعدوان وإطلاق النار

☜ شغب اللاعبين: وتتمثل في التصرفات غير اللائقة داخل الملعب.

☜ شغب الحكام: وتتمثل في بعض المظاهر الفنية للتحكيم.

☜ شغب الإداريين: وتتمثل في تحريض الجماهير ، والتشكيك في نزاهة الحكام.

☜ شغب المدربين: وتتمثل في الاعتراضات المتكررة على قرارات الحكام.

☜ شغب أعضاء الاتحادات الرياضية: وتتمثل في عدم الحزم وتمييع القضايا المهمة، وتجاهل الأنظمة واللوائح، وتسيير الاتحاد من قبل أعضاء حسب مصالحهم.

☜ شغب رجال الأمن: وتتمثل في التشدد الزائد لمعالجة المخالفات والأخطاء التي تصدر من الجماهير الرياضية، وإهانة الآخرين .

☜ شغب رجال الإسعاف: وتتمثل في المبالغة في تشخيص إصابة اللاعب .

- و بالاطلاع على بعض الدراسات الأجنبية، فقد أجرى (Simons & Taylor , 1992) دراسة تناولا فيها ثلاثة أنواع من شغب الملاعب والجماهير الرياضية تمثلت في :

☜ العنف المشاكس (اللفظي): الذي يشير إلى التخريب المتعمد أثناء المنافسات الرياضية الذي يحدث دون الاعتبار إلى نتائج المباريات .

☜ الاحتفالات الحماسية: يمارسها الجمهور الرياضي حين يحتفل بالفوز معبراً عن ذلك بتحطيم الممتلكات .

☜ الشغب الرياضي: ويشير إلى السلوك العدواني الناتج عن الحوادث التي تقع في مكان المسابقة .

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

التفسير النظري لظاهرة شغب الملاعب: هناك عدد من المحاور النظرية التي من الممكن فهم ظاهرة شغب الملاعب من خلالها ومن هذه المحاور نذكر ما يلي :

1- المدرسة الاجتماعية في تفسير السلوك الاجتماعي عند (G. Tarde)

هي التي نقلت الاهتمام في تفسير السلوك الإجرامي من الفرد في حد ذاته إلى الفرد داخل المجتمع أو الفرد في المحيط الاجتماعي، وبيئة اجتماعية تؤثر فيه، ويؤثر فيها ودراسة التفاعل بينهما. كما تهدف المدرسة الاجتماعية إلى ربط تفسير السلوك الإجرامي بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية والتي تشكل في مجموعها عوامل سابقة في وجودها على الفرد، وهذه العوامل والمتغيرات الاجتماعية والثقافية هي التي تدفع الفرد إلى إنتاج سلوك معين ومنه السلوك الإجرامي، أي أنها ترى في السلوك الإجرامي عبارة عن نتيجة لمجموعة مقدمات معروفة إذا توفرت، توفرت شروط الجريمة على طريقة، إذا حدث أ ----- يحدث ب .

- ومن رواد هذه المدرسة العالم الفرنسي G.Tarde الذي يرى أن الجريمة ظاهرة اجتماعية تتكون تحت تأثير البيئة الاجتماعية وهي بذلك تشكل جزء من النشاط الاجتماعي . ويقول تارد أنه لا بد من وجود مثال أو قدوة لأي نمط من أنماط السلوك الاجتماعي يسعى الفرد لتقليده فالمجرم يجد مثال أو نمط في مجرم آخر . وفي مجال ظاهرة شغب الملاعب التي تؤدي لارتكاب الكثير من الجرائم فيمكن النظر إليها من خلال هذه المدرسة و ما تراه بأن التقليد ينتقل من الأعلى إلى الأسفل أي من الطبقات العليا إلى الدنيا، ويحدث أيضا بتأثير العادة، الذاكرة و الاختلاط. ويحدث عن طريق الزحام الفضولي أو (الفرجة) أو التجمهر Crowed ، فمثلا لو حدث انفعال في التجمهر ، فسوف ينتقل الانفعال إلى بقية المتجمهرين، أو إلى صفوف الحاضرين والانفعال يصبح جماعي، وكذلك يصبح السلوك جماعي وليس فردي وذلك بفعل التقليد . وهكذا فإن جوهر هذه المدرسة يتمثل بتوفر شروط اجتماعية معينة تؤدي إلى نتائج سلوكية معينة ومنها الجريمة، وكذلك درجة الاستجابة في حد ذاتها للشروط والظروف المؤدية للجريمة تختلف من فرد لآخر بحيث تكون (الاستجابة) عند بعض الأفراد أكبر من البعض الآخر ، ففي جريمة شغب الملاعب نرى أن البعض يكتفي في العنف اللفظي بينما يتعدى البعض الآخر إلى العنف غير اللفظي ومنها التخريب والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وهكذا...، ولكن في النهاية نفس الظروف والشروط تؤدي إلى نفس النتائج، ولو بمقادير مختلفة من فرد إلى فرد لكن من جنس الظروف (المقدمات) تكون النتائج .

2- التفسير الموقفي (الموضوعي) عند ادوين ساذرلاند: حيث يعتبر ساذرلاند أن الموقف لحظة حدوث الجريمة أو السلوك الانحرافي نقطة أساسية في تفسير هذا السلوك، فهو بالنسبة له الظروف المواتية للعمل الإجرامي وهو ما سماه، التفسير الميكانيكي أو الموقف الدينامي أو التفسير الموقفي و معناه أن الجريمة لا تجد إلا بوجود فرصة مواتية لارتكاب الفعل الإجرامي ومنها يحدث التفكير في الجريمة في نفس لحظة توفر الظروف أي التفكير في موضوع الجريمة (التفكير الموضوعي) أو توفر ديناميكية تفرز الجريمة، بلغة أخرى الجرم لا يحدث إلا إذا توفرت الظروف المناسبة لذلك. إذا الموقف لحظة حدوث الجرم عنصر أساسي في تفسير السلوك الإجرامي . والموقف يشتمل على كل من العوامل البيولوجية – الفيزيقية لدى بعض العلماء لأن دراسة شخصية الفرد تشكل جزء من الموقف ككل، وكثير من الباحثين ركزوا فقط على جزئية ما يسمى ب(المخالطة الفارقة) أي تأثير(الزمرة) أو رفاق السوء من الفرضيات الأساسية أو

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

الاختلاط التفاضلي (تأثير جماعة السوء) وهذا ما يحدث في شغب الملاعب داخل وخارج السوء، حيث يبدأ الشغب من قبل زمرة أو مجموعة صغيرة من الرفاق وينتشر الشغب في جميع أرجاء الملعب وخارجه .

- فالموقف المناسب للجريمة يحدد من طرف الشخص صاحب الفعل الإجرامي وهذا الموقف في حد ذاته يتحدد تبعاً للشخصية والتجارب الفردية والتنشئة الاجتماعية لصاحب الفعل الإجرامي، وهكذا فالموقف في مجموعه يشكل العلاقة التفاعلية بالمفهوم الاجتماعي والسلوكي بين الفرد المجرم أو صاحب السلوك الإجرامي والفعل الإجرامي في حد ذاته.

- لذلك يمكن القول أن هناك التزامات و إجراءات تقع على عاتق منظم التظاهرة أو المنافسة الرياضية و الفاعلين الرياضيين و الجمهور، لضمان امن و سلامة التظاهرات و المنافسات الرياضية فهي مسؤولية الجميع، و لا تقتصر على جهة معينة. لذلك نصت مختلف النصوص التشريعية و التنظيمية المتعلقة بهذا المجال على مجموعة من الالتزامات و الإجراءات تقع على عاتق منظم التظاهرة بالدرجة الأولى. بالإضافة الى مختلف الفاعلين الرياضيين و الجمهور، هذه الالتزامات و الإجراءات يمكن حصر أهمها في:

1. يجب على منظم التظاهرة الرياضية وضع مصلحة نظام تكلف على الخصوص بمراقبة الدخول الى المنشأة الرياضية و الوقاية من الاخلال بتدابير النظام و أعمال الشغب التي من شأنها الاضرار بأمن الجمهور و الممتلكات و عرقلة حسن اجراء التظاهرة الرياضية.
2. يجب على الاتحاديات الرياضية الوطنية سن الأنظمة المتعلقة بتنظيم كل التظاهرات التي تكلف بها، خاصة بالنسبة للتظاهرات التي تستدعي تدابير خاصة للأمن، حيث يجب عليها ادراج في أنظمتها أحكاما خاصة، و عقوبات تأديبية ضد النوادي و المسيرين الرياضيين و لجان المناصرين و مستخدمي التأطير الرياضي الذين يخالفون هذه الاحكام.
3. يجب على كل مستغل لمنشأة رياضية أن يكتب تأمينا عن مسؤوليته المدنية تحت طائلة المتابعة الجزائية طبقا للمادة /230 من القانون 13-05 المتعلق بالأنشطة البدنية و الرياضية و تطويرها، و التي تحيل بدورها الى تطبيق المادة /184 من الامر 07/95 المؤرخ في 25 يناير 1998.
4. تتدخل السلطات المخول لها سلطة حفظ الامن في مجال الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية و مكافحته طبقا لصلاحيتها و الإجراءات المقررة.
5. أن يتم بيع تذاكر الدخول للمنشآت الرياضية في حدود المقاعد التي أقرتها لجنة الاعتماد و يجب أن يتم ذلك قبل 48 ساعة.
6. يجب على الرياضيين و مستخدمي التأطير الرياضي و الإداري و التقني و كذا الجمهور التحلي بسلوك مثالي، لاسيما من خلال احترام القوانين و الأنظمة المعمول بها و الأشخاص و كذا المحافظة على الممتلكات، لاسيما من خلال تنظيم نشاطات تربوية و توعوية للروح الرياضية.
7. يجب على النادي الرياضي المستقبل أن يعين بمناسبة كل لقاء لجنة استقبال تتكفل باستقبال الفريق الزائر و اتخاذ التدابير اللازمة لضمان اقامته.
8. يمنع على السيارات ماعدا سيارات الإسعاف من الدخول الى أرضية الملعب أو محيطها.
9. يجب على كل شخص يدخل لأرضية الميدان أن يحمل الشارات المميزة مثلما هي محددة طبقا للتشريع و التنظيم المعمول به.

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

10. يمنع على القصر أقل من 14 سنة الدخول للمنشآت الرياضية، ماعدا الرياضيين المشاركين.

11. يمنع ادخال أو استعمال الصفارات و مختلف الآلات الموسيقية، و كذا الأسلحة و المفرقعات داخل المنشآت الرياضية و التي من شأنها أن تعرقل السير الحسن للتظاهرات الرياضية تحت طائلة الطرد من المنشأة الرياضية و المصادرة، و دون الاخلال بالمتابعات الجزائية طبقا للمواد /232 و ما يليها من القانون 13-05 المتعلق بالأنشطة البدنية و الرياضية و تطويرها.

المنافسة الرياضية: هي صراع بين مجموعة من الافراد للوصول الى هدف مشترك أو على نتيجة معينة حسب " شرشل " الذي وضح تعريف المنافسة حسب الوضعية الأولى التعاون و الثانية التنافس.

- و يعرف مورتن ديس " المنافسة بأنها وضعية اين المكافئة موزعة بطريقة غير عادية بين المشاركين و أهداف المشاركين مرتبطة بطريقة سلبية، أي اذا تحصل الأول على هدفه و الثاني لا يستطيع الوصول اليه الرياضي الذي يفوز الثاني يخسر".

3- **الوعي الرياضي:** ادراك جماهيري يقوم على معرفة الأمور و القضايا الرياضية المختلفة و مصطحبا هذا الادراك بنبذ التعصب مع الانتماء و المساهمة الفعلية في التشجيع المثالي و التعامل الإيجابي مع القضايا الرياضية المختلفة.(Katab samir,2004,p59)

التعريف الاجرائي: هي تنمية المستوى المعرفي الرياضي لدى الجمهور و ذلك بتزويدهم بالمفاهيم الرياضية المختلفة و ما يصاحبها من تحليل و نقد و حقائق و معلومات.

الروح الرياضية: تعددت مفاهيم الروح الرياضية و كانت من الصعوبة التوصل لتعريف شامل لها، و تعد ذات أهمية كبيرة للتعبير عن شخصية اللاعبين في جميع الألعاب و الأنشطة الرياضية كما تساهم في بناء و صقل شخصية اللاعب مثل العدالة و المسامحة و ضبط النفس و الشجاعة و الاصرار...

و قد اتفق كل من جولدستاين و ايسواهولا Goldstein & IswAhola الى الحاجة الى وجود تعريف شامل للروح الرياضية موضحين من خلال قولهم أن الثقافة الرياضية في أيامنا الحالية تجعل العديد من الأشخاص يواجهون صعوبة في الادلاء بتعريف واضح للروح الرياضية. و عرف بولي Polley الروح الرياضية كونها ما يطلب من الرياضي ان يقوم باللعب النظيف و أن يتصرف بشكل إيجابي و أن يحترم و يتعاطف مع المنافس أثناء اللعب وفقا للأنظمة المرسومة للعبة. أما فريزل Freezell فقد عرف الروح الرياضية " بأنها المسؤولة عن التصرفات من قبل الرياضيين و التي تعد وسيلة للتعبير عن المنافسة الشريفة و النظيفة "، كما أشار فريزل الى أنها بمثابة الميزان بين الجدية المفرطة في اللعب، و اللعب العنيف، و الخشن. و هذا التعريف يؤكد أن اللاعب يكون لديه الجدية و المسؤولية الكاملة أثناء اللعب من أجل الفوز مع عدم إيذاء المنافس أو التعدي عليه. (مبروك براهيمي، 2012، 79)

4- **دور الاعلام الرياضي في تطوير منظومة الاحتراف و القضاء على ظاهرة الشغب و العنف في الملاعب و تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الشباب:** نظرا للإقبال المتزايد من الجماهير على وسائل الاعلام الرياضي المختلفة، فقد دفعت بالكثير من رجال الأعمال و الشركات التجارية الكبرى الى الاستثمار و الاستفادة من الحقل الرياضي، و هو ما أدى الى خلق حركية و نشاط واسعين في مجال الدعاية و التسويق و الاشهار، و بذلك تنوعت الأساليب و تطورت وسائل الاعلام فكان لها الأثر الكبير في مسار تطور الرياضة في حد ذاتها، فقد دفع المستثمرين أموالهم من أجل شراء أسهم الأندية الرياضية أو بناء البنى التحتية من ملاعب و مدارس تكوينية و بناء مجمعات رياضية، و هو ما من شأنه أن يعزز

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com
- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

عملية الاحتراف. كما تؤدي وسائل الاعلام الرياضية المختلفة دورا رئيسيا في توعية الجماهير بخطورة أعمال العنف و الشغب التي تتبع أهم المباريات بسبب ظاهرة الحشد الجماهيري، و تخلي بعض المنابر الاعلامية و من ورائها عدد من الصحفيين لاسيما عبر شاشات التلفاز و وراء المواقع الالكترونية عن مبادئ العمل الصحفي، و تحريضهم للجماهير على أعمال العنف و الشغب ضد الفرق المتنافس معها، و تقوم في هذا المجال بتوعية المشاهدين و تهدئة الثائرين منهم و التنسيق مع الجهات الامنية و الجهات المختصة من أجل تأطير فرق المناصرين المتنقلة للملاعب من أجل المناصرة...

حيث تقوم وسائل الاعلام الجزائرية على اختلاف وسائلها بتغطية مختلف النشاطات الرياضية من منافسات دولية و عربية و محلية، و تخصص لها مساحات هامة من حجم التناول الإعلامي نقدا و توجيها و تقويما، و هو ما يعود بالفائدة على المجتمع اذ يسهم ذلك في تثبيت القيم و تعزيز الاتجاهات و المبادئ الرياضية، و المحافظة عليها لدى الشباب خاصة و ان كل مجتمع له نسق قيمي يشكل و يحدد أنماط السلوك الرياضي، بما يتوافق مع القيم و المبادئ العامة و يتم ذلك من خلال تعريف وسائل الاعلام الرياضي بالأبطال المثاليين في المجالات الرياضية المختلفة، و التركيز على الناشئين. و توضيح مفهوم السلوك الرياضي و الروح الرياضية و العمل على نشر الروح الرياضية و البعد عن التعصب و الكراهية.

أهمية وسائل الاعلام في نشر الوعـــي الرياضي

- أن تكون هناك سياسة واضحة و ثابتة لطرق الاتصال بالجمهور و نشر الأهداف و الخطط و المفاهيم السليمة للرياضة.
- بث أفلام رياضية تبرز نواحي الممارسة الرياضية و التدريب الصحيح.
- وضع خطط و برامج لاستخدام كافة وسائل الاعلام استخداما أمثل، و كذا وضع أسس النقد الصحفي الرياضي البناء.
- تنظيم ندوات و مؤتمرات مع المختصين في مجال الرياضة.
- تقسيم الجهود القائمة من أجل نشر الوعي الرياضي، ووضع الأسس الصحيحة و المفاهيم السليمة لمختلف البرامج و المواضيع حتى نصل الى الهدف الأساسي الذي يرتقي بالمجتمعات.

الخـــاتمة

ما من شك أنه لا أحد أصبح ينكر الأهمية البالغة والأدوار الجبارة والثقيلة التي أضحت مناطة بالإعلام في زماننا هذا، سواء الإعلام العام أو بدرجة خاصة ذلك الذي يُعنى بالشؤون الرياضية، فإلى جانب رسالته الإعلامية الإخبارية تعددت أدواره وواجباته، إلى تنمية العديد من الجوانب والعلاقات الإجتماعية ذات الصلة المباشرة بالفرد في مجتمعه ووطنه، كجانب تنمية وترقية قيم الروح الوطنية لدى المواطنين الذين يهتمون بالشأن الرياضي، أو كما يسمَّون الجمهور الرياضي، وهذا من خلال ما تبثّه، تنشره، وتطرحه وسائل الإعلام المكتوبة عبر صفحات الرياضة بالجرائد العامة، صحف متخصصة، مجلات رياضية، وصولا إلى المواقع الرياضية بالشبكة العنكبوتية، من برامج وموضوعات وتقارير وحوارات وأخبار أشركت فيها القارئ الرياضي وجعلته متفاعلا معها أخذا وعطاء. و فاعليتها في نشر الوعي الثقافي و الرياضي بضرورة المحافظة على أمن الملاعب و و إعطاء صورة حضارية للمجتمع الجزائري.

6. قائمة المصادروالمراجع المعتمدة في الدراسة:

1. محمد منير عبد الهادي، كلود سيباي، الاستهلاك الرياضي كمدخل لبناء الاستراتيجيات التسويقية في المؤسسات الناشطة في السوق الرياضية، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد03، 2013.

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com

- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71

2. مبروك براهيمي، دور الإعلام الرياضي المرئي والمسموع في صنع القرار داخل الهيئات الرياضية العليا، أطروحة دكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص الإعلام الرياضي والتربوي، جامعة الجزائر 03، 2013/2012.

3. علي عبد الفتاح كنعان، الاعلام الرياضي، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، ط1، الأردن، 2014.

4. حسن أحمد الشافعي، الاعلام في التربية البدنية و الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، د/ط، 2003.

5. أحمد عصامي، الاعلام و الاتصال في أواسط الشباب ما بين المربي و ثقافته و الشباب و الرعاية، عالم الكتاب، القاهرة، د/ط، 2004.

6. محمود محمد سفر، الاعلام موقف، الناشر تهامة، المملكة العربية السعودية، جدة، ط1، 1976.

7. محمد الحماحمي و أحمد سعيد، الاعلام التربوي في مجالات الرياضة و استثمار أوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، د/ط، 2006.

8. إسماعيل إبراهيم، الصحف المتخصصة، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، د/ط، 2001.

9. Katab Samir, The Role of Education in the Development of Sports Awareness among Fans. Journal of Prince Nayef University, Saudi Arabia, Volume(44), p 59.

المؤلف المرسل: مجـرالو أحـلام . **البريد الالكتروني للمرسل:** ahmedjralou@gmail.com

- حقوق النشر محفوظة لدى جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- **الموقع الالكتروني:** https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/71